

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - تامبا - فلوريدا

أسفار موسى الخمسة (التوراة) - ١ - سفر التكوين

١. **قالب السفر:** هو موسى النبي. وحسب سفر الخروج هو من سبط لاوي. نجا موسى من الموت وهو طفل رضيع بترتيب ألهي وأخذته ابنة فرعون ليتربى في قصرها وذلك بسماع من الله ليتهدب موسى بكل حكمة المصريين. حدث أنه قتل مصر وهرب من مصر وقضى ٤٠ سنة في البرية. عاد بعدها وقاد الشعب للخروج من مصر وقادهم بعد ذلك ٤٠ سنة في البرية. مات قبل دخول الشعب لأرض الميعاد وكان عمره ١٢٠ سنة.
٢. **زمن وظروف الكتابة:** كتبه أثناء وجوده في بركة سيناء عندما كان هارب من فرعون وكان راعياً لغنم يثرون حماه. كتبه من التقليد الشفاهي المسلم من الأباء عن بداية العالم وأسرة جدهم الأكبر يعقوب (اسرائيل).
٣. **قصة السفر:** سفر التكوين هو سفر من خمسة أسفار يشكلون وحدة واحدة وهو "التوراة" أو بالعبري "سفر تورا". او ما يطلق عليه أسفار موسى الخمسة (التكوين - الخروج - التثنية - العدد - اللاويين). دعي في العبرية "برشيث" وهي كلمة "في البدء" الكلمة الأولى في السفر، أما تسميته "التكوين" مترجمة عن السبعينية لأنه يتكلم عن أصل تكوين جميع الكائنات ثم مبادئ التاريخ البشري. كتبه بأرشاد ألهي من التقليد المعروف المتوارث في أسرة أبينا يعقوب وأولاده من بعده وهو أن يروي لأولاده تاريخ الرب الأله معه ومع أجداده أبراهيم وأسحق ويعقوب والأسباط من بعدهم. الله أد موسى النبي لكي يكتب جميع هذه الأمور بطريقة مثقفة تُفهم. فهو الذي "تهذب بكل حكمة المصريين (خروج ١٠:٢).
٤. **سمات السفر:** سجل موسى النبي تاريخ العالم في أسلوب بسيط يفهمه الجميع أظهر الله كخالق للجميع من حول الإنسان يخلق كل هذه الطبيعة حتى يتمتع أولاد آدم بها بل ويكونون أسياد عليها بالبر الذي من الله.
 ١. أبرز هذا السفر جانباً هاماً فالإنسان في نظر الله ليس مجرد خليفة وسط ملايين من المخلوقات لكنه كائن فريد يحمل السممة الأرضية في الجسد والسممة السماوية في الروح مع موهبة الله له وهي الإرادة الحرة.
 ٢. أبتداء السفر كان آدم وحواء (النسل البشري) في الفردوس مع الله ونهاية السفر كانت النسل البشري أصبح في أرض العبودية (مصر). بداية مع الله والسقوط أدى لعبودية الشيطان. أظهر السفر عقوبة الخطية وهي الموت. "لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا". رومية ٦: ٢٣
 ٣. **السفر يوضح مدى أناة الله** في البحث عن شخص بار يأتي من نسله المخلص الذي سيفدي العالم من خطية آدم وحواء التي دخلت للعالم بعد طرده من الفردوس. ها هو الله يختار آدم ثم نوح وأخيراً أبونا أبراهيم ومن بعده أسحق ويعقوب والأسباط ثم شعب إسرائيل.
 ٤. في السفر نجد أن الخطية قد أفسدت الإنسان وأفقدته القدرة علي لقاء الله. فكان الله قد خلق الإنسان بعد أن خلق له أرضاً وسماء وبحراً وأعد له الكون لكي سيداً عليه بل كان الله رفيقاً وصديقاً يكلم الإنسان ويريد محبته بتواضع عجيب ولكن جاءت الخطية فأقامت حاجزاً بين الله والإنسان فعجز الإنسان أن يدخل في علاقة كاملة مع الله وذلك لأنه "لا شركة للنور مع الظلمة" وللأسف اختار الإنسان طريق الظلمة والخطية. مع زيادة حجم الخطية ازداد سمك هذا الحاجز الكثيف،

٥. في السفر نجد أن الله يحاول الحديث مع الإنسان ولكن نجد أن الإنسان يهرب من لقاء الله والسبب الرئيسي هو وجود الخطية في حياته. مثال ذلك الله تكلم مع عيسو يحذره من خطية الكراهية وعيسو يرفض سماع الوصية. وحتى حينما سقط وقتل أخيه تكلم مع الله بجفوة.

٥. تقسيم السفر:

أولاً - بداية تاريخ الحياة:

ص ١ (خلقة العالم)	ص ٢٥ (عبور إبراهيم)
ص ٢ (آدم في الفردوس)	ص ٢٦ (تغرب إسحق)
ص ٣ (سقوط الإنسان)	ص ٢٧ (إسحق يبارك يعقوب)
ص ٤ (هابيل وقاين)	ص ٢٨ (يعقوب والسماء المفتوحة)
ص ٥ (الموت)	ص ٢٩ (زواج يعقوب)
ص ٦ (فلك نوح)	ص ٣٠ (صراع في حياة يعقوب)
ص ٧ (الطوفان)	ص ٣١ (العودة إلى كنعان)
ص ٨ (خلاص نوح بالفلك)	ص ٣٢ (الاستعداد لملاقاة عيسو)
ص ٩ (تجديد العهد)	ص ٣٣ (لقاء يعقوب مع عيسو)
ص ١٠ (تعمير الأرض الجديدة)	ص ٣٤ (دينة وأهل شكيم)
ص ١١ (برج بابل)	ص ٣٥ (ارتحال يعقوب)

ثانياً - تاريخ البطارقة الأولون:

ص ١٢ (دعوة إبرام)	ص ٣٧ (يوسف الابن والعبد)
ص ١٣ (اعتزال إبرام لوطاً)	ص ٣٨ (يهوذا وثامار)
ص ١٤ (موقعة كدرلعومر)	ص ٣٩ (يوسف وامرأة فوطيفار)
ص ١٥ (الميثاق الإلهي)	ص ٤٠ (يوسف في السجن)
ص ١٦ (إبرام وهاجر)	ص ٤١ (يوسف الممجد)
ص ١٧ (عهد الختان)	ص ٤٢ (إخوة يوسف في مصر)
ص ١٨ (الوليمة الفريدة)	ص ٤٣ (اللقاء الثاني مع يوسف)
ص ١٩ (حرق سدوم)	ص ٤٤ (طاس يوسف الفضي)
ص ٢٠ (ساراي وأبيمالك)	ص ٤٥ (يوسف يعلن ذاته)
ص ٢١ (ميلاد إسحق)	ص ٤٦ (نزول يعقوب إلى مصر)
ص ٢٢ (ذبح إسحق)	ص ٤٧ (لقاء يعقوب وفرعون)
ص ٢٣ (موت سارة)	ص ٤٨ (يعقوب يبارك أفرايم ومنسي)
ص ٢٤ (زواج إسحق)	ص ٤٩ (يعقوب يبارك أولاده)
	ص ٥٠ (دفن يعقوب)